

ابو اياد . زهير محسن . جورج حبش . نايف حواتمه . شفيق الخوت

في ندوة خاصة بـ « شؤون فلسطينية » :

## المقاومة الفلسطينية أمام التحديات الجديدة

اعداد : محمود درويش

محمود درويش :

يسر مركز الابحاث ومجلة « شؤون فلسطينية » ان تستضيف قادة فصائل الثورة الفلسطينية ومثقفها السياسيين البارزين وترحب بهم في هذه الندوة التي نطمح الى أن تعطي اضاءات هامة ومسؤولة ، في هذه المرحلة الجديدة التي يبدو للكثيرين منا انها شديدة الغموض .

الى اين نحن ذاهبون ؟

ان هذا السؤال المطروح في سياق المتغيرات لا يشكل ، كما يبدو لنا ، هما شائكا ومضيقا اذا نظرنا اليه من زاوية المستقبل . . من زاوية الاهداف الاستراتيجية البعيدة التي لا تشكل اجتهادا فلسطينيا ، وانما هي قناعة ثورية نحملها جميعا ، ويصبح التخلي عنها تخليا عن الثورة .

ولكن السؤال يصير مثيرا للحيرة وقابلا للمناقشة والاجتهاد ، في منظار المرحلة الراهنة — الجديدة التي تعكف المقاومة على دراستها في جو من الحوار الديمقراطي ، وهو الاسلوب الوحيد لصياغة القرار الذي سيلزمنا جميعا بعد اتخاذه .

وربما لا نكون في حاجة الى القول ان من ابرز علائم الصحة والانفتاح في عقليتنا السياسية هذا المظهر الديمقراطي من المناقشات والاجتهادات الدائرة في صفوفنا الان حول تصور مستقبل العمل الفلسطيني ، بروح من المسؤولية والالتزام بالحرص على ضمان استمرار الثورة واهدافها الراسخة . ان ما يبدو انه اختلاف في وجهات النظر بيننا الان ليس الا اتفاقا على ضرورة البحث عن افضل السبل لتأمين استمرار الثورة باهدافها الاستراتيجية العظيمة . وان ما يدور بين صفوفنا الان هو مساهمة مختلف الاجتهادات ، لا صراعها ، في مناقشة الخيارات التي تطرحها المرحلة الراهنة والواقع الجديد على الفكر الفلسطيني والممارسة الفلسطينية .

كيف نخترق ، نرفض او لا نرفض نقبل او لا نقبل ، او نتغلب على الحلول المطروحة وضولا الى الحلول التي نطرحها نحن ، دون ان نخسر لا المرحلة ولا المستقبل . كيف نوازن بين غموض ما تطرحه المرحلة وبين وضوح الهدف . وما هي البدائل الفلسطينية الممكنة الطرح والتحقيق .